بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي عين الاعيان بفيضه الاقدس الاقدم، وقدرها
بعلمه في غيب ذاته وتمم، ولطف برش نور التجلي عليها وانعم
واظهرها بمفاتيح خزائن الجود والكرم، عن مكامن الغيوب
ومقار العدم، ووهب لكل منها ما قبل استعداده فاكرم،
واوجد منها ما كان ممكنا واحكم، باظهار ملابس اسمائه في القدم،
ودبرها بحكمته فاتقن وابرم، فسبحان الذي تجلى بذاته لذاته
فاظهر ادم، واستخلفه على مظاهر اسمائه المنعوتة بالعالم
واجمل فيه جميع الحقايق وابهم، ليكون صورة اسمه الجامع العزيز
الاكرم، وحامل اسرار العليم الاعلم، فيدل به عليه فيعلم، وصلى
الله على من هو الاسم الاعظم، الناطق بلسان مرتبته انا سيد ولد
ادم، المبعوث بالرسالة الى خير الامم، وعلى اله واصحابه المصطفين
من العرب والعجم، الرافعين بانوارهم استار الظلم، وعلى وارثيه
من الاولياء الكمل، السالكين الطريق الامم، وبعد فيقول المولى
العالم الفاضل الكامل، قدوة الصادقين، صفوة المحققين،
المطلعين بالحق على الاسرار والحكم صح
شرف الملة والحق والدين، داود بن محمود بن محمد القيصري
ادام الله تعالى ظله، وكثر في العالمين مثله، لما وفقني الله تعالى
وكشف لي على انوار سرائره، ورفع عن عين قلبي اكنة استاره،
وايدني التاييد الرباني باعلام رموزه، والتوفيق الصمداني باعطا
كنوزه، وساقتني الاقدار الى خدمة مولانا الامام العلامة الكامل
المكمل، وحيد دهره وفريد عصره، فخر العارفين، عين ذات
الموحدين، ونور بصر المحققين، كمال الملة والحق والدين، عبد الرزاق
ابن جمال الدين، ابي الغنايم القاشاني، قدس الله روحه،
ونور ضريحه، وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال
الطالبين لاسرار حضرة ذي الجمال والجلال، شرعوا في قراءة كتاب
فصوص الحكم، الذي اعطاه النبي عليه السلام، الشيخ الكامل
المكمل، قطب العارفين، وامام الموحدين، وقرة عيون المحققين،

وارث

وارث الانبيا والمرسلين، خاتم الولاية المحمدية، كاشف الاسرار الالهية
الذي لا يسمح بمثله الدهور والاعصار، ولا ياتي بقرينه الفلك الدوار،
محيي الملة والحق والدين، رضي الله عنه وارضاه، وجعل اعلا جنانه
موطنه ومثواه، ليخرجه الى الخلائق، ويبين لهم ما استتر من الحقايق،
ويكشف عليهم ما احتجب من الاسرار والدقايق، لانه كان ان يتجلى الحق
بالنور الموجب للظهور، وقرب ان ينكشف كل مرموز ومستور،
وحان طلوع شمس الحقيقة من مغربها، وبروز عرش الربوبية من
مشرقها، وكان الحق قد اطلعني على معانيه المتساطعة انوارها، والهمني
بفحاويه المتعالية اسرارها، واراني في سري من بشرني بمعرفتي
هذا الكتاب، وتخصيصي به من بين سائر الاصحاب، من غير تامل
سابق فيه، او مطالعة واستحضار لمعانيه، عناية من الله الكريم،
وفضلا من الرب الرحيم، لانه هو المؤيد بنصره من يشاء من عباده،
والموفق بالظفر على اسرار مبديه ومعاده، مع تجوال عقول العقلاء
حول فنائه، وترجعهم خاسرين، وتطواف فهوم الفضلاء حريم حماه
وتردادهم خاسرين، لكونه منزلا في سماء يحيط بفلك العقد والحل،
ومقام ينوط بكل ما ينال له الفهم والاستنباط، مشيرا بحقايق عجزت
العقول عن ادراكها، كاشفا لدقايق وقفت القلوب عن ذروة
افلاكها، حارت اعين ذوي البصائر والابصار، في عرائس معانيها
المتلألئة من وراء الحجاب، وشخصت ابصار اهل العلم والفهم
في محاسن مجاليها المتجلية لاولي الالباب، شعر تجول عقول
الخلق حول جنابه، ولم يدركوا في برقه غير لمعه، سنح لي ان اكشف
بعض اسراره على طالبيه، وارفع القناع عن وجوه عرائس معانيه
التي فاضت على قلبه المنور وروحه المطهر من حضرة العليم الخبير
الحكيم القدير، بالتجلي منه عليه، والدنو منه والتدلي اليه، امتثالا
لامره، واقتيادا للحكمة، حيث قال هذه الرحمة التي وسعتكم فوسعوا
ودخولا فيمن قال تعالى فيهم ومما رزقناهم ينفقون، واداء للشكر
كما قال واما بنعمة ربك فحدث، فشرعت فيه، مستعينا بالله، طالبا

Copyright © King Saud University